البابِ أَن تجعلَ مما يلي الفتحةَ بمنزلةِ ما يلي الألفَ وتقولُ : مِنْ عَمْرٍو فتميلُ فتحةَ العينِ لأَنّ َ الميم ساكنةٌ وتقولُ : مِنَ المُحَاذِر فتميلُ فتحةَ الذالِ وتقولُ : رأَيتُ خَبَطَ الريفِ كما قالوا : مِنَ المَطرِ ورأيتُ خَبَط فِرِندٍ وحُكِيَ الإِشمامُ في الضمةِ هَذا خَبَطُ رياحٍ ومِنَ المُنْقُرِ وقالَ : مَرَرتُ بعيرٍ فَلَم يُشمّ َ لأَنّ َها تخفى مَع الياءِ ومررتُ بِبَعيرٍ لأَنّ َ العينَ مكسورةٌ ويقولونَ : هَذا ابنُ ثَورٍ وَمنْ لَم يُملْ بِمَالِ قَاسمٍ لَمْ يُمل : خَبَطَ رياح .

ومَنْ قالَ : مِنْ عَمْروٍ والنّ ُغرِ فأَمالَ لم يُملْ مِن الشّ َرقِ لأَنّ َ بعدَ الراءِ حرفاً مستعلياً وَيَحْسِبُ لا يكونُ فيهِ إلاّ الفتحُ في الياءِ والنونِ والهمزةِ .

واعلم : أَنّ َهم رُبّ َما أَمالوا على غيرِ قياسٍ وإِنّ َما هُوَ شَاذّ ٌ وذلكَ : الحجّ َاجُ إِذَا كانَ اسماً وأكثرُ العربِ ينصبهُ والناسُ تُميلُه مَنْ لا يقولُ : هَذا مَالٌ وَهم أَكثرُ العَربِ وإِنّ َ جميعَ ما يُمالُ تَرْكُ إِمالتِه جَائزٌ وليسَ كُلّ ٌ مِنْ أَمالَ شيئاً وافقَ الآخرَ فيهِ مِنَ العربِ فإِذَا رأيتَ عربيّاً قد أَمالَ شيئاً وامتنَع منهُ آخرُ فلا تُرينّ َ أَنهُ غَلطٌ